

# المحاضرة الثالثة

الفرق بين الضاد والظاء

**إعداد**

**م.م. ريام حاتم كاظم المسعودي**

التفريق بين (الضاد)، و(الظاء):

من المعلوم أن لغتنا سميت بلغة الضاد ؛ لأنها اللغة الوحيدة التي نطقت بها ، ويعد نبي الرحمة محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله ) أفصح من نطق بالضاد ، إذ قال : ( أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قریش ) ، وتحتفل البلدان العربية بيوم الضاد الذي يصادف في كل سنة في الثامن عشر من كانون الأول .

عقبه التمييز بين الضاد والظاء ليست جديدة وحولها ألف العرب العديد من المؤلفات والكتب منها (زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء - لأبي البركات الأنباري) و (الغنية في الضاد والظاء - لأبن الدهان) فهذه المؤلفات وغيرها الكثير وضعت لتسهيل المهمة على المتحدثين باللغة العربية للتمييز بينهما في الكتابة وفي التحدث .

التفريق بين الضاد والظاء من حيث :

١ - الكتابة :

كتابة حرف الضاد ونطقه أيضًا ينتهيان بحرف الدال (ضادّ) ولا يوجد هذا الحرف في غير اللغة العربية لذلك سميت بلغة الضاد.

أما الحرف المقابل فهو حرف (الظاء) وهذا الحرف ينتهي بالهمزة إذا كتبتاه وإذا نطقناه.

٢ - النطق (مخرج الحرف وصفته):

فالضاد تخرج من حافتي اللسان مما يلي الأضراس. (ضرب - ضغط - ضابط)

و الظاء تخرج من مقدمة اللسان مع أطراف الثنايا العليا من قرب اللثة. (ظلام - موظف - ظريف)

٣- الضاد لا يجتمع مع الظاء في كلمة واحدة فمن غير الممكن كتابة (ظابط) وكذلك (ظغط).

٤- حفظ الكلمات التي فيها حرف الظاء:

يقول الحريري صاحب المقامات :

أيها السائل عن الضادِ والظاءِ لكثيرًا تُضِلُّهُ الألفاظُ

إنَّ حِفْظَ الظَّاءاتِ يُغْنِيكَ فاسمعها استِمَاعَ امرئٍ لهُ استيقاظُ

وهذه الكلمات هي:

- ١- الحَطَّ: بمعنى النصيب .
- ٢- الحِفْظُ: وهو ضد النسيان .
- ٣- الحَظْرُ: وهو المنع .
- ٤- الحَظْوَةُ: وهي الرفعة .
- ٥- الظلم .
- ٦- الظليم: وهو ذكر النعام .
- ٧- الظبي : وهو الغزال .
- ٨- الظبة: وهي طرف السيف .
- ٩- الظعن: وهو السفر بالنساء .
- ١٠- الظرف.
- ١١- الظريف .
- ١٢- الظنُّ .

- ١٣- الظلُّ .
- ١٤- الظفر: وهو ضد الخيبة .
- ١٥- الظهر .
- ١٦- الظماء .
- ١٧- الكظم: وهو كتم الحزن .
- ١٨- اللحظ: وهو النظر .
- ١٩- اللفظ .
- ٢٠- النَّظْمُ: ومنها النظام
- ٢١- النظافة .
- ٢٢- النظر .
- ٢٣- العظم .
- ٢٤- العظيم .
- ٢٥- العَظْلُ: وهو الشدة ، من قولهم : أمر معطل .
- ٢٦- الغِيْظُ: أعني الحنق .
- ٢٧- الفظاظة: وهي القسوة .
- ٢٨- الفظاعة: من الأمر الفظيع ، وهو الشنيع .
- ٢٩- التقريظ : مدح الحي بالشعر .
- ٣٠- المواظبة .
- ٣١- الوظيفة .
- ٣٢- اليقظة: ضد النوم .

ويمكننا تأمل الفرق الشاسع بين معاني الكلمات بسبب الظاء والضاد من خلال الأمثلة التالية:

معناها	ب (الظاء)	معناها	الكلمة ب(الضاد)
للنمل فقط	البيظ	للحيوانات جميعها	البيض
بقي	ظلّ	تاه	ضلّ
شك	ظن	بخل	ضن
الجوع الشديد	المرظ	العلة	المرض
المديح	التقريظ	صناعة الشعر	التقريض
منع	حظر	جاء	حضر
المنع من الضياع	حفظ	ألقى	حفض
سيء الخلق	الفظ	التفرقة	الفضّ
علم يهتدى به	الظريير	الأعمى	الضرير
صميم حرّ الصيف	القيظ	قشرة البيض الغليا اليابسة،	القيض
نظر العين	نظر	حسن ، الشيء الجميل	نضر
الفوز	ظفر	ضمّ الشيء إلى الشيء ثمّجا ومنه صفائر الشعر	ضفر
النصيب	حظّ	شجّع	حضّ